Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعلن بابيك :

ـــ رُحْ ، يا حسن ! يشهد الله أنّ هٰذا جزاؤك هٰذا العام . آفعلِ الخير تأتِك السّعادة !

XI

ذات مساءٍ شَتَوِيّ ، كان بابيك عائداً إلى البيت عندما بدأ مطرٌ غزيرٌ ينهمر . ولمّا لم يكنْ يحمل المِظَلّة فقد آضطُرّ إلى الآلتجاء إلى « القهواتي ميناس » .

كان العمّ ميناس ، القهواتي ، في تلك اللحظة يضُمُّ إلى صدره رَبابته ذاتَ الأوتار الثّلاثة ، يعزف ويُغني إحدىٰ الأغاني التُّركيّة القديمة ، وحَطَبُ السِّنْدِيان يَعِزّ في المدفأة .

آقترب بابيك من المدفأة ، ليُجفّف سرواله المُبلّل . فرمقه القهواتي بطرف عينه ، دون أن يتوقّف عن العزف والغناء ... بل إنّه أخذ يُبالغ في غنائه الشّعبيّ الحزين .

هتف بابيك ، وهو جالسٌ على الكرسيّ :

ـــ يكفي ، يا أخ ميناس (ويُقرّب يديه الباردتين من المدفأة ، وهو يَفرُك إحداهما بالأخرىٰ) لماذا تتناسىٰ أغاني كوميداس الخالدة ومعزوفاته ، وتجري وراء الغناء التُّركيّ ؟

فيُجيب ميناس وهو يُخَفِّض طبقة العزف :

ـــ آسمعْ ، أيّها القَرويّ ! لقد آقتبس الأتراك منّا هٰذه النَّغْمة ! إنّهم آقتبسوا الألحانَ والكلماتِ من أُغنياتٍ لنا كثيرة . فالأتراك مُعتادون على